التقرير الختامي
لورشة العمل القومية
حول " دور مكاتب التأهيل والتوجيه المهني في مجال تشغيل الشباب "

فندق موفنبيك – الغردقة ، جمهورية مصر العربية

(3-5 ديسمبر / كانون أول 2012)

أولا : تقديم :

لا شك أن من أولويات مهام مكاتب التأهيل والتوجيه المهني هو مساعدة الأفراد للالتحاق بالمهن والوظائف التي تتناسب مع قدراتهم أو إلحاقهم بمراكز التدريب المناسبة لإمكاناتهم لذلك فإن الإرشاد والتوجيه يصاحب الفرد في كافة مراحل حياته سواء الدراسية أو حياته المهنية وهذا ما أكدته الإستراتيجية العربية لتنمية القوى العاملة والتشغيل في بعض أهدافها.

كما أن وثيقة العقد العربي لم تغفل هذا الجانب بل أكدت على ضرورة تطوير وتوفير خدمات التشغيل على المستويين العربي والقطري للباحثين عن العمل ولخريجي نظم التعليم والتدريب ، مع تفعيل وتنشيط سوق العمل لهذا الغرض ، بما في ذلك تطوير أعمال مكاتب وخدمات التشغيل للعمالة العربية المتنقلة والعمالة الأجنبية الوافدة ، وخدمات التدريب والتأهيل والتوجيه والإرشاد ، وخدمات التشغيل الافتراضي (التشغيل عن بعُد) والتشغيل عن طريق المواقع الالكترونية العربية ، **وحاضنات الأعمال ، وإعطاء الأولوية المطلقة للعمالة الوطنية ومن ثم العربية وأخيراً غير العربية .**

وانطلاقا مما تقدم فإن منظمة العمل العربية عقدت هذه الورشة إدراكا منها لأهمية ومخاطر بطالة الشباب التي تصدى لها المؤتمر العربي الأول لتشغيل الشباب الذي عقد في الجمهورية الجزائرية (نوفمبر / تشرين الثاني 2009) وما توصل إليه من توصيات هامة جديرة بالمتابعة والتنفيذ ولتفعيل تلك التوصيات تناولت خطة المنظمة هذا النشاط الخاص بالشباب من خلال الدور البناء الذي يجب أن تؤديه مكاتب التأهيل والتوجيه المهني للمساعدة في تشغيل الشباب .

ثانياً : الأهـــداف :

- التعرف على أوضاع مكاتب التأهيل والتوجيه المهني ودورها في تشغيل الشباب ودعم المبادرين .
- التأكيد على أهمية المواءمة بين احتياجات سوق العمل ومخرجات التدريب والتعليم.
- الوقوف على سبل تنمية وتطوير مكاتب التأهيل والتوجيه المهني .
- التعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجه مكاتب التأهيل والتوجيه المهني وإيجاد الحلول المناسبة لتطويرها وتنمية قدرات وأداء العاملين فيها .
- تبادل الخبرات والتجارب فيما بين البلدان العربية .

ثالثاً : حفل افتتاح الورشة :

تم افتتاح أعمال الورشة فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق 3 / 12 / 2012 بكلمة معالى السيد / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية ألقاها نيابة عنه السيد / محمد شريف ، حيث أعرب معاليه عن شكره وتقديره للمشاركة في أعمال الورشة فى تفعيل العمل العربى المشترك وتحقيق أهداف الأمة العربية فى مختلف مجالات التنمية . ثم تناولت الكلمة مشكلات

البطالة وتعقيداتها فى ضوء المتغيرات العربية والدولية والتطورات العلمية والتكنولوجية التى يشهدها العالم حالياً مع التركيز على دور وتوجهات منظمة العمل العربية للحد من تفاقم معدلات البطالة فى الوطن العربى من خلال الفعاليات التى تقوم بها بهدف معالجة مختلف الجوانب المتعلقة بقضايا التشغيل وبوجه خاص مجالات الإرشاد والتوجيه المهنى التى تشكل محور اهتمام هذه الورشة لتكون محل مناقشات وتبادل التجارب والخبرات فيما بين المعنيين بقضايا التأهيل والتوجيه المهني عامة على أمل التوصل إلى إيجاد الحلول المناسبة لتدعيم وتطوير هذه الأجهزة وتفعيل دورها فى تشغيل الشباب .

كما تعرض في كلمته إلى ضرورة تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في معالجة قضايا البطالة .

ثم تعرض سيادته إلى المخاطر التي تهدد الأمن والاستقرار في المجتمعات العربية نتيجة تفاقم معدلات البطالة وبوجه خاص بطالة الشباب ، مؤكداً على ضرورة إيلاء المزيد من الاهتمام والعناية بالإرشاد والتوجيه المهني وتطوير أساليبه لتمكينه من القيام بدوره الأساسي في موائمة قدرات ومؤهلات طالبي العمل مع فرص العمل .

وفي ختام كلمته تطرق إلى توجيهات منظمة العمل العربية وتجربتها في مجال تنمية الموارد البشرية والنهوض بالتشغيل مع تمنياته بالتوصل إلى تحقيق النتائج المرجوة من هذه الورشة لتطوير مكاتب وهيئات التشغيل بما فيها الإرشاد والتوجيه المهني .

رابعاً أهدف الورشة :

تهدف هذه الندوة بصفة خاصة إلى :

- التعرف على واقع الإرشاد والتوجيه المهنى فى البلدان العربية .
- تبادل الخبرات والتجارب فيما بين المعنيين والمتخصصين فى مجال الإرشاد والتوجيه المهنى .
- تعزيز دور التوجيه والتدريب المهنى فى استقطاب الشباب ومساعدتهم على إبراز قدراتهم الإبداعية والابتكاريه .

خامساً: المشاركـــون :

شارك في أعمال هذه الورشة (25) مشاركاً يمثلون الجهات التالية :

- المسئولون عن مكاتب التأهيل والتوجيه المهني في الدول العربية .
- عدد من ممثلي منظمات أصحاب الأعمال والعمال .

- ممثلوا مؤسسات التدريب التقني والمهني في الدول العربية .
- ممثلوا عدد من الدول العربية المعنيون بتشغيل الشباب .
- الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب .

سادسا: لجنة الصياغة :

تم تشكيل لجنة الصياغة من كل من :-

(1) المشاركون :

- السيد / حبيب الأسدى – حكومات جمهورية العراق
- السيد /معين على الأريانى / أصحاب أعمال / الجمهورية اليمنية
- السيد / أحمد الكوفحى – عمال – المملكة الأردنية الهاشمية

كما شارك العديد من السيدات والسادة المشاركين فى أعمال الورشة من بينهم . السادة الخبراء :

- السيد الدكتور / فؤاد عيسى – وكيل أول وزارة الصناعة والتجارة الخارجية/ مصر
- السيد الدكتور / نيازى مصطفى – الخبير العربى فى مجال معايير العمل العربية
- السيدة الدكتور / حنان يوسف- المدير التنفيذى للمنظمة العربية للتعاون الدولى – أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس – مصر .
- السيد / لطفى جبيل- رئيس قسم التوجيه والإرشاد المهنى – مؤسسة التدريب المهنى بالأردن

والسيد / محمد شريف- مدير إدارة التنمية البشرية والتشغيل –ممثلاً عن منظمة العمل العربية .

سابعاً: أوراق عمل الورشة :

(أ) تم خلال انعقاد هذه الورشة عرض ومناقشة (5) أوراق عمل أساسية من قبل السادة الخبراء وهى :

1- دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير منظومة الإرشاد والتوجيه المهني. **(د . فؤاد عيسى عارف)**

2- مكاتب الإرشاد والتوجيه المهنى وأهميتها فى تشغيل الشباب – **(أ. لطفي جبيل)**

3- دور الإعلام في مجال تشغيل الشباب . **(د . حنان يوسف)**

4- دورمنظمة العمل العربية في تشغيل الشباب . **(أ . محمد شريف)**

5- دور ومهام مكاتب التأهيل والتوجيه المهني في معايير العمل العربية والدولية وأهمية الترابط الثلاثي بين التوجيه والتدريب والتشغيل . **(د . نيازى مصطفى)**

(ب) عرضت اوراق قطرية من قبل ممثلى كل من : (دولة الإمارات العربية المتحدة – جمهورية مصر العربية – المملكة المغربية – الجمهورية اليمنية – الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية اليمنية .

(جـ) وزعت ورقة الاتحاد العام لنقابات العمال فى العراق دون عرض كما عرض ممثل العراق تجربة التوجيه المهنى بالعراق تفصيلياً بشكل مباشر ، كما عرض ممثل الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب وجهة نظر الاتحاد فى مجالي التوجيه والتدريب المهنى.

ثامناً: النتائج والتوصيات :

وفي ضوء المناقشات المستفيضة التي دارت حول أوراق العمل الأساسية والأوراق القطرية توصل المشاركون إلى النتائج التالية :

1- التأكيد على وضع استراتيجية عربية للارشاد والتوجيه المهنى لأهمية هذا المجال في مساعدة الشباب بوجه خاص على استكشاف ذاتهم وتوسيع الخيارات أمامهم لإنجاح عملية الانتقال من مرحلة الدراسة التي تتسم بعدم الاستقرار ووضوح التوجهات المستقبلية إلى مرحلة العمل وإتباع المسار المهني الذي يتماشى مع إمكانياتهم وقدراتهم الجسدية والنفسية والفكرية- بمزيد من الثقة في أنفسهم وفي المستقبل حيث أن الإرشاد والتوجيه المهني يعتبر أفضل وسيلة علمية لتوعية الشباب وحديثي التخرج بتطور الأوضاع الاقتصادية وتغيرات سوق العمل والمهارات المطلوبة لشغل فرص العمل الحالية والمتوقعة في الداخل وفي الخارج واكتشاف المبادرين والمبتكرين والمبدعين وتبنيهم كرواد فعليين لخلق فرص عمل جديدة لأنفسهم ولغيرهم من الشباب وزيادة فرصهم في المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

2- ضرورة الاستفادة من بعض مظاهر العولمة الإيجابية كشبكة الإنترنت وتطورات المنظومة المعلوماتية لنشر وتحديث البيانات التفصيلية عن عروض وطلبات العمل لتسهيل التفاعل بين طرفي الإنتاج ، بحيث توفر فرص العمل بدون تدخل مباشر في مكاتب التشغيل فضلاً عن توفير فرص عمل من خلالها كوظائف غير تقليدية ومطلوبة فى سوق العمل والتأكيد على ضرورة إعداد المزيد من الدراسات والبحوث العلمية في مجالات الإرشاد والتوجيه المهني وتطوير أساليب ووسائل العمل وتحسين أدائها وفقا للأوضاع والظروف الاقتصادية والاجتماعية للبلدان العربية واحتياجاتها التنموية وذلك من خلال الاسترشاد بالتجارب العربية والدولية الناجحة في هذا الشأن، والعمل على تعميم الاستفادة منها فيما بين البلدان العربية.

3- العمل على إنشاء وتوفير مرجعيات علمية حول الإرشاد والتوجيه المهني تكون في متناول الشباب والمبدعين وتوفير مختلف أنواع الدعم اللازم لتشجيع العمل الحر المستقل وتحفيز الشباب على إعادة إحياء وتنشيط روح المبادرة والتشغيل الذاتي.

4- دعوة البلدان العربية إلى بذل المزيد من الجهد لتطوير مكاتب التشغيل وأجهزة التوجيه المهنى بمختلف أبعادها من حيث التجهيزات الحديثة والإمكانيات المادية والكوادر البشرية المدربة بالعدد الكافي، مع ضمان تنمية قدراتهم باستمرار لتمكينهم من الحركة بسرعة تواكب تغيرات احتياجات سوق العمل والمستجدات والتطورات العلمية والتقنية والتكنولوجية، مما يساعد في إعادة بناء جسور الثقة بين هذه الأجهزة وطالبي العمل ، وتحفيز أصحاب الأعمال للتوجه إليها كبيوت خبرة لتوفير احتياجاتهم من العمالة.

5- دعوة البلدان العربية لإنشاء الآليات المناسبة الحديثة ، وتفعيل ما يتوفر لديها من آليات لدعم وتعزيز التعاون والتنسيق بين مكاتب وهيئات التشغيل والتدريب والمؤسسات التعليمية في تصميم ووضع السياسات والخطط التعليمية والتدريبية المناسبة لتحقيق التخطيط الفعلي بين مخرجات التعليم واحتياجات ومتطلبات أسواق العمل الحالية والمستقبلية على المستويين العربي والدولي.

6- العمل على دعم وتنسيق جهود التعاون والتكامل فيما بين البلدان العربية في مجالات الإرشاد والتوجيه المهني وخطط وبرامج تشغيل وتدريب الشباب ومكافحة البطالة والحد من هدر الطاقات والموارد البشرية في سن الشباب (سن البذل والعطاء) وحث البلدان على تكثيف الأنشطة الخاصة بالإرشاد والتوجيه المهني وتشغيل الشباب على مستوى الوطن العربي وتنظيم الهجرة العربية الداخلية للشباب والعمالة الأخرى مع التركيز على أهمية إعداد برامج للزيارات الميدانية للاستفادة الحقيقية من التجارب والخبرات المميزة في هذا المجال.

7- حث البلدان العربية إلى المزيد من التنسيق والتعاون لمكافحة الفقر والحد من مشكلات البطالة من خلال تفعيل الإستراتيجية العربية لتنمية القوى العاملة والتشغيل الصادرة عن الدورة (30) لمؤتمر العمل العربي (تونس 2003) وقبل ذلك قرار إعلان مبادئ بشأن تيسير تنقل الأيدي العاملة العربية الصادر عن الدورة (32) لمؤتمر العمل العربي – الجزائر 2005 والإستراتيجية العربية للتدريب والتعليم التقني والمهني الصادر عن الدورة (37) لمؤتمر العمل العربي (البحرين ، 2010) .

8- مساعدة مكاتب التشغيل للحصول على البيانات والمعلومات الدقيقة عن واقع وأوضاع المؤسسات التعليمية وأوضاع البطالة واحتياجات سوق العمل لتمكينها من المساهمة في وضع السياسات والبرامج والخطط للنهوض الفعلي بالتشغيل ، ومعالجة قضايا البطالة من خلال تقديم صورة حقيقية وتوقعات مستقبلية تعتمد على بيانات ومؤشرات دقيقة.

9- ضرورة تنسيق عمل مكاتب الإرشاد والتوجيه المهنى مع منظمات أصحاب الأعمال والمصانع من خلال عقد اتفاقيات لتدريب وتاهيل منخرطى تلك المكاتب لديها بما يتيح فرص عمل داخل المصانع للمتميزين من المتدربين وضرورة تعزيز الروابط بين مكاتب التوجيه والتدريب والتأهيل المهنى والنقابات العمالية فى مجال التأهيل والتدريب المستمر :

(أ) دعوة الدول العربية التى لم تعتمد التصنيف العربى المعيارى للمهن 2008 الذى أقرته الدورة (36) لمؤتمر العمل العربى بعمان بالمملكة الأردنية الهاشمية لاعتماده والعمل بمقتضاه.

(ب) دعوة الأقطار العربية إلى تشكيل أجهزة التوجيه المهنى وتطوير الأجهزة القائمة بما يتلاءم مع المعايير والمستويات الدولية بهذا الشأن وتزويد المرشدين المهنيين بما يلزم لتعزيز قدراتهم وكفاءتهم فى أداء أعمالهم.

10- بناء برامج وأدلة تدريبية خاصة لتمكين المرأة والشباب تكثيف مشاركتهم فى التدريب والتعليم المهنى والتقنى وتضمين ذلك المهارات الاستخدامية اللازمة والحصول على مهارات فنية تؤهلهم للمنافسة للتوظيف.

11- دعوة وسائل الإعلام المختلفة للتركيز على نشر ثقافة العمل بشكل عام وتشغيل الشباب على وجه الخصوص وتقديم البرامج الإعلامية بأساليب مشوقة تهدف إلى تحقيق هذا المفهوم، وكذلك توظيف إعلام التواصل الاجتماعى الجديد فى مساعدة الشباب العربى للولوج فى سوق العمل ودعوة منظمة العمل العربية لزيادة الدورات والورش التدريبية للإعلاميين العاملين فى قضايا العمل والتشغيل بالتعاون مع أطراف الإنتاج الثلاثة فى الدول العربية مما يخلق بيئة إعلامية مساندة لدعم دور مكاتب التأهيل والتوجيه المهنى فى تشغيل الشباب، وإيلاء مكاتب الإرشاد والتوجيه المهنى العناية اللازمة لزيادة فاعلية أدائها.

12- الاتفاق على تحديد خصائص ومعايير واضحة للعاملين فى الارشاد والتوجيه المهنى حتى يتم اعتمادها ومنحها هذه الصفة تمهيدا لتصنيفها إلى فئات ودرجات مهنية معينة .

ختاماً :

وفي ضوء ما توصلت إليه الورشة من نتائج إيجابية لتطوير مكاتب التشغيل (الاستخدام) ومكاتب الإرشاد والتوجيه المهني ، فقد أعرب المشاركون عن شكرهم وتقديرهم لمنظمة العمل العربية لجهودها النوعية فى هذا المجال الذى سيفضى حتما للنهوض بتشغيل الشباب على أمل أن تستمر المنظمة وأذرعها الفنية في الاهتمام بهذه المواضيع ومتابعتها على مستوى كافة الأقطار العربية .

***

محمد شريف
ط/ محمد